Al-Ḍād Journal
DOI: 10.22452/aldad.vol10no1.3
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

عمارة الحكم: تحليل لغوي وبلاغي مقارن للعدالة الإلهية في رسالة الغفران والكوميديا الإلهية

The Architectonics of Judgment: A Comparative Linguistic and Rhetorical Analysis of Divine Justice in The Risalat Al-Ghufran and The Divine Comedy

Azhar V A
Research Scholar, Department of Arabic, University of Kerala, Trivandrum, Kerala, India
azhar.anas.v.a@gmail.com

الملخص

تتناول هذه الدراسة "الفجوة التحليلية" في الدراسات المقارنة السابقة حول رسالة الغفران لأبي العلاء المعري والكوميديا الإلهية لدانتي أليغييري، متجاوزةً أوجه التشابه السطحية في الموضوعات، لتستكشف كيف تعمل البنية اللغوية كجوهر للحكم اللاهوتي. تتمحور مشكلة البحث حول كيفية خدمة "بلاغة السخرية" لدى المعري للشكوكية، بينما تُعزز "بلاغة النظام" لدى دانتي العقلانية اللاهوتية، متسائلةً عن العلاقة بين الشكل الأدبي واليقين الفلسفي. وبالتالي، يهدف البحث إلى إثبات أن الخيارات الأسلوبية – من النثر المقفى والتيرزا ريما إلى الاستعارات المعقدة – هي قرارات فلسفية مدروسة تعكس السياقات الثقافية والدينية المتباينة للشرق والغرب. ومن خلال منهجية قائمة على المنهج المقارن والتحليل البنيوي وتحليل الخطاب، تستكشف الدراسة اللغة كـ"فعل تأسيسي" لبناء العالم. وتكشف النتائج أن المعري يستخدم استراتيجية تفكيكية، مستخدمًا السخرية والغموض اللغوي لتحدي اليقينيات الأرثوذكسية وتسليط الضوء على محدودية الإنسان في فهم العدالة الإلهية. في المقابل، يستخدم دانتي استراتيجية بنائية، مستخدمًا نظامًا معجميًا وإيقاعيًا صارمًا لرسم خريطة لعالم عقلاني وأخلاقي. وتخلص النتائج إلى أن كلا المؤلفين يتنقلان في توتر إبداعي بين القانون الإلهي والعاطفة الإنسانية، مما يثبت أن تطوراتهما الأسلوبية الخاصة – مثل استخدام دانتي للغة العامية وتعقيد أسلوب المعري الكلاسيكي – ليست مجرد زخرفة، بل هي "بنى حكم" أساسية تُعيد تعريف العلاقة الوجودية بين الإنسان والإله.

الكلمات المفتاحية: المعري، دانتي، ترزا ريما، الخطاب البلاغي، المقارنة الأدبية

Abstract

This study addresses the "analytical gap" in previous comparative literature regarding Abu al-Ala al-Ma'arri's Risalat al-Ghufran and Dante Alighieri's Divine Comedy, moving beyond superficial thematic similarities to investigate how linguistic architecture

Al-Ḍād Journal
DOI: 10.22452/aldad.vol10no1.3
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

functions as the core of theological judgment. The research problem centers on how Ma'arri's "rhetoric of irony" serves skepticism while Dante's "rhetoric of order" reinforces theological rationality, questioning the relationship between literary form and philosophical certainty. Consequently, the aim of the research is to demonstrate that stylistic choices—from rhymed prose and terza rima to complex metaphors—are deliberate philosophical decisions that reflect the divergent cultural and religious contexts of the East and West. By employing a methodology based on the comparative approach, structural analysis, and discourse analysis, the study explores language as a "foundational act" of world-building. The results reveal that Al-Ma'arri utilizes a deconstructive strategy, using irony and linguistic ambiguity to challenge orthodox certainties and highlight human limitations in understanding divine justice. In contrast, Dante employs a constructive strategy, utilizing a rigid lexical and rhythmic system to map a rational, ethical universe. The findings conclude that both authors navigate a creative tension between divine law and human emotion, proving that their specific stylistic evolutions—such as Dante's use of the vernacular and Ma'arri's classical complexity—are not merely decorative but are essential "architectures of judgment" that redefine the existential relationship between the human and the divine.

Keywords: Ma'arri, Dante, Terza Rima, Rhetorical Discourse, Literary Comparison

Article History:

Received: 01/10/2025 Accepted: 03/06/2026 Published: 30/6/2026

المقدمة

التوفيق بين الإلهي والبشري

يُشكّل سؤال العدالة الإلهية الملحّ تحديًا مُستمرًا للفكر اللاهوتي والفلسفي، لا سيما خلال العصور الوسطى. كيف يُمكن لإلهٍ قديرٍ ورحيمٍ أن يسمح بمعاناة البشر، والخطيئة، والظلم؟[1] ما هي الآلية التي تُحكم مصير الروح في الآخرة، ومن يملك سلطة إصدار الحكم النهائي؟ عبر مختلف الثقافات والتقاليد اللاهوتية، وجدت هذه المعضلة العالمية تعبيرًا عميقًا في الأدب.[2] ومن أبرز الأعمال التي تناولت هذا الموضوع كتابا أبي العلاء المعري "رسالة الغفران" و"الكوميديا الإلهية" لدانتي أليغييري. عاش كلا المؤلفين، على الرغم من اختلاف الثقافي والديني، اختلاف اللغوي والأسلوبي، اختلاف في الموقف الفلسفي، خلفياتهما الثقافية والدينية واللغوية، في زمنٍ كان اليقين العقائدي هو القاعدة السائدة. ومع ذلك، تُظهر أعمالهما رفضًا للالتزام بهذه

[1] Hick, J. (2010). Evil and the God of Love. London: Palgrave Macmillan
[2] Asín Palacios, M. (1919). La Escatología musulmana en la Divina Commedia. Madrid: Real Academia Española

Al-Ḍād Journal
DOI: 10.22452/aldad.vol10no1.3
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

العقائد التقليدية فحسب؛ بل يتناولون هذه النماذج المقبولة ويعقدونها نقديًا، مقدمان تأملات مفصلة، وغالبًا ما تكون مُقلقة، حول التوتر بين العدالة الإلهية وقابلية الإنسان للخطأ.[٣]

يعبر هذا المقال عن تجاوز المقارنات الموضوعية التقليدية التي غالبًا ما تُركز على أوجه التشابه السردية في رحلة الآخرة. وبينما يُصوّر كلا النصين نزولًا إلى الجحيم وزيارة إلى عالم الخلاص، فإن تحليل الإستراتيجيات اللغوية والبلاغية المحددة التي يستخدمها كل مؤلف لبناء حججه يُعطي فهمًا أعمق. وتتمثل الفكرة الأساسية لهذا التحليل في أن شكل ولغة كل نص ليسا اختيارات أسلوبية اعتباطية، بل هما في الواقع الوسيلة الأساسية لمواقفهما الفلسفية واللاهوتية. إن خطاب المعري الذي يتسم بالسخرية المقنعة والتعقيد اللغوي يعمل على تفكيك الافتراضات البشرية حول المعرفة الإلهية، في حين يعمل خطاب دانتي الذي يتسم بالرمزية الواضحة والنظام البنيوي على بناء نموذج عقلاني ومتماسك للكون الذي يحكمه الله.[٤]

ما وراء المقارنة الموضوعية

أبرزت الدراسات الأكاديمية السابقة لهذين العملين، في كثير من الأحيان، أوجه تشابه في بنية حبكتهما، وأنماط شخصياتهما، وموضوعيهما الشاملين حول الخطيئة والخلاص. ورغم قيمة هذه المقارنات، إلا أنها غالبًا ما تغفل الطرق الأعمق والأكثر دقة التي تُشكل بها براعة المؤلفين الأدبية خطابهما حول العدالة الإلهية. سيركز هذا التحليل على بنية لغتهما والأطر البلاغية التي يبنيانها، مما يميز هذا المقال عن المعالجات الأكثر عمومية.[٥] بالنسبة للمعري، يعني هذا فحصًا دقيقًا لاستخدامه النثر المقفّى (السجع) وتوظيفه للهجاء والسخرية للتعبير عن إنسانية متشككة. أما بالنسبة لدانتي، فيتضمن هذا تحليلًا للقوة التعليمية لسرده الحج، والدقة الرياضية لشكل شعره "تيرزا ريما"، والمنطق الحسي للكونتراباسو.[٦] بالتركيز على هذه العناصر، تتضح صورة أوضح لكيفية انعكاس اختيار كل كاتب للغة وبنيتها بشكل مباشر على رؤيته الفريدة للحكم الإلهي ودعمها. ويُظهر المقال أن حُجة كل كاتب في منظوره مُتجذرة في الشكل الأدبي نفسه، مما يُثبت براعتهما كشاعرين ومفكرين.[٧]

[3] Singleton, C. S. (1954). Dante Studies 1: Commedia: Elements of Structure. Harvard University Press
[4] Frank Griffel, Al-Maʿarri and the Problem of Divine Justice in Classical Islam, in The Cambridge Companion to Classical Islamic Theology, ed. Tim Winter (Cambridge: Cambridge University Press, 2008), 230–251
[5] Kilito, A. (2008). The Tongue of Adam. New Directions.
[6] Barolini, T. (1992). The Undivine Comedy: Detheologizing Dante. Princeton University Press
[7] Stetkevych, S. P. (2010). The Poetics of Islamic Legitimacy. Indiana University Press

Al-Ḍād Journal
DOI: 10.22452/aldad.vol10no1.3
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

مشكلة البحث

تتمثل المشكلة البحثية في أن الدراسات السابقة التي قارنت بين "رسالة الغفران" و"الكوميديا الإلهية" ركزت بشكل سطحي على التشابه الموضوعي (مثل رحلة الآخرة، الجنة والنار، والشخصيات). إلا أن هذه الدراسات أغفلت الجانب الأعمق وهو:

الفجوة التحليلية: كيف تُشكل "اللغة" و"البلاغة" بحد ذاتهما الموقف الفلسفي واللاهوتي لكل مؤلف؟

التساؤل المركزي: كيف استطاع المعري استخدام لغة "الحجب والسخرية" لتفكيك اليقين الديني، بينما استخدم دانتي لغة "النظام والوضوح" لبناء نظام أخلاقي عقلاني؟ بمعنى آخر، البحث يسعى لإثبات أن الشكل الأدبي ليس مجرد زينة، بل هو صلب الحجة اللاهوتية.

أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى استكشاف "عمارة الحكم" من خلال تحليل التقنيات البلاغية، مثل السجع عند المعري والـ "تيرزا ريما" عند دانتي، لبيان كيفية توظيفها في خدمة مفهوم العدالة الإلهية. ويهدف العمل إلى عقد مقارنة خطابية تبرز التباين الجوهري بين خطاب المعري "المشكك" الذي يعمل على تفكيك الخطاب التقليدي، وخطاب دانتي "التعليمي" الذي يهدف لترسيخ رؤية كونية منظمة. كما تسعى الدراسة لإثبات أن الاختيارات الأسلوبية، كالتعقيد اللغوي لدى المعري أو الكتابة بالعامية لدى دانتي، هي قرارات فلسفية ولدت من صلب الحجة اللاهوتية وليست مجرد زينة اعتباطية، مما يؤكد تلاحم الشكل بالمضمون. وفي الختام، يصبو البحث لفهم كيفية بناء كل مؤلف لمعماره الخاص؛ حيث وظف المعري "المفارقة" لزعزعة اليقين الديني، بينما استند دانتي إلى "المجاز والنظام" لتشييد نظام أخلاقي عقلاني، مما يجعل من اللغة الأداة الهندسية الأساسية لتجسيد الرؤى الوجودية في كلا الأثرين.

Al-Ḍād Journal
DOI: 10.22452/aldad.vol10no1.3
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

الدراسات السابقة

يتناول عبد الفتاح كيليتو، في عمله الرائد "لسان آدم"، المشكلة الحرجة المتمثلة في "فخ التشابه السطحي" الذي طالما عانت منه الدراسات المقارنة بين المعري ودانتي. ويجادل بأن المقارنات التقليدية أصبحت حاجزًا أمام فهم الجوهر الفريد لكل نص. وتركز تفاصيل دراسته على الوظائف اللغوية المتباينة في رسالة الغفران والكوميديا الإلهية. وتشير نتائج كيليتو إلى أن المعري يستخدم لغة "الاغتراب" و"الانفصال"، حيث يعمل النثر المسجوع والتعقيد اللغوي كحاجز متعمد أمام اليقين المطلق. في المقابل، يستخدم دانتي لغة "التواصل"، المصممة لبناء جسر معرفي موثوق بين الإنسان والإله. ومن خلال تحديد هذه الفجوة، يحوّل كيليتو التركيز من الأنماط السردية المشتركة إلى الاختلافات الفلسفية الأساسية المتجذرة في البنى اللغوية لكل منهما.

تتناول عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)، في دراساتها النقدية المتأخرة لرسالة الغفران، مشكلة "جدل التأثير" (الانشغال بما إذا كان دانتي قد اقتبس من المعري). وتعيد توجيه التركيز نحو الوظيفة المعرفية التفصيلية لنثر المعري المسجوع. وتشير نتائجها إلى أن استخدام المعري للمفردات "الغريبة" و"الصعبة" كان موقفًا لاهوتيًا متعمدًا يهدف إلى جعل القارئ يشعر بالعجز و"القصور" أمام الذات الإلهية. ومن خلال تجاوز أوجه التشابه السطحية في الحبكة، تثبت أن "البنية" اللغوية للمعري صُممت لخدمة رؤية عالمية حزينة ومتشككة محددة. ويثبت هذا التفسير أن الصعوبة الشكلية للنص ليست مجرد زينة، بل عنصر وظيفي في لاهوت يؤكد على غموض الخالق وعدم إمكانية الاقتراب منه.

يركز بحث بيتر سمور المكثف، وخاصة في كتابه "الملوك والشعراء في الآخرة"، على مشكلة "غموض" لغة المعري المتصورة. وقد تجاهل العديد من الباحثين السابقين تعقيد الرسالة باعتباره مجرد تلاعب لفظي؛ مع ذلك، يكشف تحليل سمور المفصل لجناس المعري واشتقاقاته المعقدة عن غاية أعمق. تشير النتائج إلى أن بلاغة المعري القائمة على السخرية والتهكم تُشكّل "قوة تخريبية" تهدف إلى تقويض الغرور البشري فيما يتعلق بالمعرفة الإلهية. فمن خلال استخدامه المتعمد للغة "المبهمة"، يُسلّط المعري الضوء على عجز الإنسان عن فهم كمال العدل الإلهي. وهكذا، يُعيد سمور تعريف أسلوب المعري الصعب باعتباره استراتيجية فلسفية مدروسة للتفكيك، حيث تُستخدم اللغة لكشف الثغرات في اليقين الديني التقليدي بدلاً من تعزيزه.

Al-Ḍād Journal
DOI: 10.22452/aldad.vol10no1.3
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

منهج البحث

تعتمد هذه الدراسة في منهجيتها على المنهج المقارن مع تركيز دقيق على التحليل اللغوي والبلاغي للخطاب. ويتجلى ذلك من خلال "التحليل البنيوي" الذي يدرس البنية الشعرية والنثرية، مستعرضاً نظام القافية المتشابك عند دانتي مقابل النثر المقفى (السجع) عند المعري. كما توظف الدراسة "تحليل الخطاب" لفحص نبرة الصوت السردي، واستخدام الرموز، والمفارقات الدرامية واللفظية للكشف عن المعاني المبطنة خلف النصوص. وبالتوازي مع ذلك، يُستخدم "المنهج التحليلي الوصفي" لتوصيف النماذج اللغوية الفريدة، مثل مبدأ "الكونترباسو" عند دانتي و"السخرية الظرفية" عند المعري، مع تحليل أثرها الفني على المتلقي. وأخيراً، تكتمل هذه الأدوات بـ "المقارنة الثقافية" التي تهدف إلى ربط الخيارات اللغوية والبلاغية بالسياق الثقافي والديني المتباين لكل مؤلف، موازنةً بين تجليات البيئة الإسلامية في العصور الوسطى والبيئة المسيحية الأوروبية. إن تضافر هذه المناهج يسعى في كليته إلى إثبات أن الأسلوب الأدبي لم يكن اختياراً اعتباطياً، بل هو جوهر الحجة اللاهوتية والفلسفية التي شكلت "عمارة الحكم" والعدالة الإلهية في كلا العملين.

خطاب المعري المشكك: بلاغة السخرية والحجب

الشكل الرسائلي كسلاح ساخر

تُعد "رسالة الغفران" لأبي العلاء المعري عملاً نثرياً فريداً يستكشف مواضيع العدالة الإلهية والخلاص من خلال رحلة تخيلية في عالم الآخرة. صيغت الرسالة بأسلوب لغوي معقد يعتمد على السجع والسخرية والتهكم، حيث يصور المعري بطل قصته، ابن القارح، وهو يتجول في الجنة والنار ليُفاجأ بوجود شعراء كان يُعتقد بخلودهم في النار. يهدف المعري من خلال هذا البناء البلاغي إلى تفكيك الخطاب الديني السائد في عصره والتشكيك في يقين السلطات الدينية حول أحكامها الأخلاقية، مؤكداً أن الرحمة الإلهية تتجاوز حدود الإدراك البشري وتوقعاته. وبذلك، تتحول اللغة في الرسالة من مجرد أداة وصفية إلى قوة تخريبية تعيد تعريف الحدود اللغوية للتعبير عن المفاهيم الدينية والفلسفية.

Al-Ḍād Journal
DOI: 10.22452/aldad.vol10no1.3
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

رسالة الغفران ليست رسالة لاهوتية منفصلة، بل هي رسالة نثرية شخصية وجدلية للغاية، كُتبت ردًا على النحوي والباحث المعاصر، ابن القارح. يُعدّ هذا الاختيار للشكل أسلوبًا بلاغيًا أساسيًا، إذ يسمح للمعري بصياغة رؤيته للحياة الآخرة كحجة مضادة ساخرة بدلًا من بيان رسمي عقائدي. كان ابن القارح قد طعن في آراء المعري الدينية، وطعن في عدد من الشعراء باعتبارهم هراطقة. في رده، يُحوّل المعري حوارًا خاصًا إلى نقد فلسفي عام للغرور الديني. يستخدم المعري شكل الرسالة كوسيلة لعرض سعة اطلاعه الهائلة، التي يستخدمها لتفكيك سلطة مراسلة المزعومة بشكل منهجي.[٨]

من الإستراتيجيات البلاغية المحورية التي يستخدمها المعري استخدام أسلوب التناقض. لا تتبع الرواية المعري نفسه، بل تقدم تصويرًا خياليًا، بل مُهينًا في كثير من الأحيان، لابن القارح وهو يسافر عبر الآخرة الإسلامية. وهذا اختيار مدروس ومُتقن. فمن خلال تصوير ابن القارح المتزمّت مرارًا وتكرارًا "مُفاجأً برحمة الله" عند اكتشافه أن الشعراء أنفسهم الذين آذاهم قد وصلو الآن إلى الجنة، يُقدّم المعري نقده دون اللجوء إلى الجدل المباشر. تُصبح رحلة البطل الأسلوب الرئيسي للكشف للقارئ. يتجلى نقد الحكم البشري من خلال اكتشافات البطل المذهلة، مما يجعل الجدل جزءًا أساسيًا لا مفر منه من تطور الرواية. إن استخدام المعري لشخصية معادية كمسافر تعليمي يُعد أسلوبًا أنيقًا في التدريس من خلال إذلال الخصم بدلًا من التوجيه المباشر من الراوي.[٩]

شعرية الشك: المفارقات اللغوية والأسلوبية

يشتهر عمل المعري المتمثل في تعقيده اللغوي وتركيزه اللغوي، بأسلوب "صعب ومعقد بشكل مُفرط" بالنسبة "للقراء العاديين". غالبًا ما يكون نثره مُقفىً يُعرف باسم السجع، ويتميز أسلوبه بـ "المبالغة اللفظية" وتعقيد بناء الجملة.[١٠] يستخدم المعري أشكالًا مختلفة من المفارقة – اللفظية والدرامية و السقراطية – "كشف التناقضات بين الحقيقة والواقع" وكشف نفاق مجتمعه[١١]. عمله مُشبع بعمق بـ "إنسانية شكية" تُشكك في السلطات الدينية والمؤسسية الراسخة.

[8] Julie Scott Meisami, Structure and Meaning in Medieval Arabic and Persian Poetry (London: Routledge, 2003)
[9] Gregor Schoeler, "Abū al-ʿAlāʾ al-Maʿarrī and the Ambiguity of Religious Skepticism," *Journal of Arabic Literature* 29, no. 1 (1998): 1–21
[10] Nicholson, R. A. (1921). Studies in Islamic Poetry. Cambridge University Press
[11] Tarif Khalidi, Arabic Literature: An Overview (Cambridge: Cambridge University Press, 2006), 159–165

Al-Ḍād Journal
DOI: 10.22452/aldad.vol10no1.3
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

إن غموض لغة المعري ليس عيبًا، بل إستراتيجية بلاغية متعمدة للتستر. اعتُبرت شكوك المعري ونقده للعقائد الدينية الراسخة هرطقة في عصره، وهو موقفٌ ينطوي على مخاطرة كبيرة.[١٢] إن كون لغته "تمنع القراء من فهم نواياه ومعتقداته الحقيقية" يُشكل طبقةً واقية، ومصفاةً لغويةً متطورة أو ما يمكن تسميته "بخطاب الحجب"[١٣]. هذه الكثافة اللغوية لا تسمح إلا لنخبة من المثقفين القادرين على فك رموز "رسالة الخفية" بإدراك "مفاهيمه الشوكية المبطّنة" مما يُتيح للمؤلف التعبير عن آراء مُخالفة للدين تحت ستار البراعة الأدبية والتعليق اللغوي[١٤] .

الآخرة مسرحٌ للتناقض

إن أقوى أساليب المعري البلاغية هي السخرية الظرفية في الآخرة، والتي تُمثّل انقلابًا مباشرًا للتوقعات الدينية التقليدية. فهو يتخيل جنةً يسكنها من كان سيُدانون من قِبَل السلطات الدينية، مثل شعراء ما قبل الإسلام. في المقابل، يُلقي علماء الدين والمقلّدين المنافقين في نار جهنم، مُقوّضًا بتلك الروايات الأخلاقية الجامدة معاصريه. يقول شاعرٌ جاهليّ مثل أوس بن حجر، الذي وضعه المعري في النار، "دخل الجنة أناسٌ أسوأ مني بكثير، لكن المغفرة هبة من الله".[١٥] هذه العبارة تعبيرٌ مباشرٌ عن رسالة المؤلف المحورية: العدالة الإلهية غامضة، لا حدود لها، وفي نهاية المطاف تتجاوز جبروت البشر ومعاييرهم الضيقة في التصنيف[١٦]. يُفصّل الجدول التالي بشكل منهجي كيف تعمل هذه السخرية كأداة جدلية.

مشهد ساخر	الانعكاس الساخر	التأثير البلاغي
شعراء الجاهلية في الجنة	يُظهر الرسالة أن غير المسلمين يُغفر لهم، مما يتناقض مع العقيدة التقليدية.	يُقوّض السلطة الدينية ويُشكّك في حصرية الخلاص بناءً على الانتماء الديني.
ابن القارح في الجنة	يُذهل العالم الذي يُعلن نفسه تقيًا مرارًا وتكرارًا برحمة الله.	يُبيّن حدود الفهم البشري وعبثية الحكم على الآخرين.
نجاة الشاعر الخطيئة	يُغفر لساخرٍ وخاطئٍ شهيرٍ على "صدقه". (المقصود بـ **"صدق"** الشاعر الخطيئة في سياق "رسالة الغفران" ليس الصدق الأخلاقي بمعناه التقليدي (أي قول الحقيقة والالتزام بالفضيلة)،	يُؤكّد على طبيعة الرحمة الإلهية غير المتوقعة، ويُشير إلى أن معايير الله للحكم قد لا تتوافق مع المعايير الأخلاقية البشرية.

[12] Stetkevych, S. P. (2010). The Poetics of Islamic Legitimacy. Indiana University Press
[13] Kilito, A. (2008). The Tongue of Adam. New Directions
[14] Smoor, P. (1985). Kings and Poets in the Afterlife: Abu l-'Ala' al-Ma'arri's Risalat al-Ghufran
[١٥] المعري، أبو العلاء. (١٩٥٠). رسالة الغفران (تحقيق د. عائشة عبد الرحمن "بنت الشاطئ")
[16] Nicholson, R. A. (1921). Studies in Islamic Poetry. Cambridge University Press

Al-Ḍād Journal
DOI: 10.22452/aldad.vol10no1.3
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

	بل هو **صدق التعبير وعدم النفاق**؛ وهو مفهوم بلاغي وفلسفي استخدمه المعري لتعميق فكرته عن العدالة الإلهية)	
الشاعر أوس بن حجر في جهنم	يُقرّ شاعر في جهنم بأن من هم أسوأ منه بكثير قد غُفر لهم.	يُعبّر هذا بوضوح عن جوهر رسالة المعري، وهي أن الحكم الإلهي هبة تتجاوز إدراك البشر أو استحقاقهم.

عالم دانتي التعليمي: بلاغة المجاز والنظام

سردية الحج كرحلة مجازية

تُعد "الكوميديا الإلهية" لدانتي أليغييري بناءً لغوياً وشعرياً منظماً بدقة، يستكشف من خلاله مواضيع الخطيئة والخلاص والعدالة الإلهية عبر رؤية شمولية للكون[١٧]. تعتمد القصيدة على بنية "التيرزا ريما" (القوافي الثلاثية) واللغة العامية التوسكانية لترسيخ رؤية كونية عقلانية ومنطقية للآخرة، مما يجعلها رحلة تعليمية تهدف لإرشاد الروح من الضلال الروحي إلى النعمة الإلهية. ويبرز في هذا العمل مبدأ "الكونترباسو"، الذي يُحول العقوبات اللاهوتية المجردة إلى تجسيد حسي ومجازي للخطيئة ذاتها، مما يعكس نظاماً أخلاقياً ولغوياً متماسكاً يحكمه العدل الإلهي[١٨].

تُعدّ رحلة دانتي عبر الحياة الآخرة أداةً مجازيةً محوريةً في الكوميديا الإلهية. هذا الحج، وهو شكل من أشكال الانحدار إلى العالم السفلي (Katabasis)، ليس مجرد حبكة درامية، بل هو بناءٌ بلاغي يعكس رحلة الروح من الضلال الروحي إلى الخلاص الإلهي[١٩]. صُمّم هذا التدرج المنظّم بعناية عبر عوالم الخطيئة والتطهير والنعمة ليكون تجربةً تعليميةً لكلٍّ من الحاج والقارئ.

[٢٠]يُعدّ اختيار الشاعر الروماني فيرجيل مرشدًا رحلة الجحيم والمطهر خطوةً بلاغيةً حاسمةً. فيرجيل، الذي يُمثّل "يمثل المعرفة الإنسانية"، لا يستطيع أن يُرشد الحاج إلا بقدر ما يستطيع العقل البشري أن يخوضه. يُعدّ رحيله

[17] Musa, M. (1995). Dante's Inferno: The Indiana Critical Edition. Indiana University Press
[18] Barolini, T. (1992). The Undivine Comedy: Detheologizing Dante. Princeton University
[19] Singleton, C. S. (1958). Dante Studies 2: Journey to Beatrice. Harvard University Press
[20] Mazzotta, G. (1979). Dante, Poet of the Desert: History and Allegory in the Divine

Al-Ḍād Journal
DOI: 10.22452/aldad.vol10no1.3
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

إلى قمة المطهر لحظةً بلاغيةً عميقة، إذ يدلّ على أنه بينما يُمكن للعقل البشري أن يُبعد المرء عن الخطيئة ويقوده نحو فهم النظام الأخلاقي، فإن النعمة الإلهية والخلاص النهائيّ هما في نهاية المطاف أبعد من متناول العقل وحده.[٢١]

البنية الشعرية انعكاسًا للنظام الإلهي

تُعدّ تحفة دانتي شهادةً على بنيةٍ دقيقة. تُقسّم القصيدة الملحمية إلى ثلاث أناشيد ومقدمة، بإجمالي ١٠٠ نشيد. كُتبت بأسلوب "تيرزا ريما"، وهو شكلٌ شعريّ يتألف من مقاطع متشابكة من ثلاثة أسطر، بنظام قافية ABA BCB CDC، وأبياتٍ من أحد عشر مقطعًا لفظيًا[٢٢]. يتجلى الرقم الإلهي "ثلاثة"، لأنه يمثل الحجر الأساس في بناء الكون الذي يحكمه الله، وتظهر مضاعفاته في جميع أنحاء بنية العمل، بدءًا من عدد الأناشيد وصولًا إلى تقسيمات الجحيم والمطهر، ليعكس عقيدة التثليث في المسيحية[٢٣].

إن الشكل الشعري الدقيق الثلاثي الأجزاء لقصيدة "تيرزا ريما" ليس مجرد خيار جمالي؛ بل هو أداة بلاغية أساسية تفرض "محركاً لاهوتياً" على النص[٢٤]. يوفر نظام القافية المتشابك شعوراً بالتماسك والحتمية والمنطق الذي يعكس الكون المنظم والعقلاني الإلهي الذي يقدمه دانتي[٢٥]. شكل القصيدة بحد ذاته هو الحجة، إذ يقدم تمثيلاً ملموساً لكون متوازن وعادل تماماً. بالنسبة للقارئ، فإن تجربة سطور القصيدة المنظمة بدقة هي بمثابة تأكيد على النظام الجوهري للنظام الأخلاقي واللاهوتي الذي تصفه.[٢٦]

[21] John Freccero, Dante: The Poetics of Conversion (Cambridge, MA: Harvard University Press, 1986), 141–160
[22] Musa, M. (1995). The Divine Comedy: Volume 1: Inferno. Penguin Classics
[23] Hollander, R. (2001). Dante: A Life in Works. Yale University Press
[24] Barolini, T. (1992). The Undivine Comedy: Detheologizing Dante. Princeton University
[25] Freccero, J. (1986). Dante: The Poetics of Conversion. Harvard University Press
[26] Singleton, Journey to Beatrice, 67–72

Al-Ḍād Journal
DOI: 10.22452/aldad.vol10no1.3
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

الكونترباص: النحو الحسي للعدالة الإلهية

يُعدّ مبدأ الكونترباسو – العقاب المناسب للجريمة – المحرك البلاغي الأساسي لخطاب دانتي حول القانون الإلهي، لا سيما في "الجحيم" والمطهر". يُحوّل هذا المبدأ المفاهيم اللاهوتية المجردة للخطيئة والعقاب إلى واقع ملموس، وغالبًا ما يكون مُرعبًا بشكلٍ غريزي، للقارئ. العقوبات ليست أعمال انتقام اعتباطية؛ بل هي "تجسيد للخطيئة نفسها"، أو تجسيدٌ حرفيٌّ مجازيٌّ التجاوز الخاطئ الدنيوي. على سبيل المثال، فإن الشهوانيين، الذين حكمتهم عاصفة الشهوة على الأرض، تجتاحهم الآن عاصفةٌ فوضويةٌ أبدية في الجحيم. هذا العقاب هو تجسيدٌ حرفيٌّ لافتقارها إلى ضبط النفس.

يُعدّ استخدام الكونترباسو جسرًا بلاغيًا قويًا بين المجرد والملموس. إن التحدي الأكبر لأي عمل تعليمي يتناول العدالة الإلهية هو جعل المفاهيم الأخلاقية المجردة تلقى صدىً عاطفيًا لدى الجمهور. يتغلب دانتي على هذا التحدي باستخدام صور حية لا تُنسى لتجسيد استعارة كل خطيئة، جاعلاً بذلك عواقب التجاوز الأخلاقي فورية وعميقة. تكمن براعته البلاغية في قدرته على تحويل مفهوم فكري ولاهوتي إلى تجربة حسية للقارئ، مما يعزز الهدف التعليمي والأخلاقي للعمل بأكمله. إنه بمثابة عمل تربوي بلاغي، يُعلّم الجمهور طبيعة الخطيئة من خلال العرض، لا مجرد السرد. إن الجدل الأكاديمي حول ما إذا كان "الكونترباسو" إعادة صياغة صارمة للشريعة التوراتية أم ابتكارًا شعريًا، يُبرز تعقيده البلاغي بشكل أكبر، إذ يبدو مألوفًا ومبتكرًا للغاية في آن واحد.[٢٧]

الخطيئة	العقاب البدني	العلاقة البلاغية
غير الملتزمين	لسعتهم الحشرات وهم يطاردون راية بلا معنى إلى الأبد.	في الحياة، لم يتخذوا موقفًا ولم يتبعوا راية؛ وفي الموت، يُجبرون على مطاردة راية بلا نهاية. يُعاقَب افتقارها إلى الالتزام بحركةٍ دائمةٍ بلا هدف.
الشهوانيون	داروا في عاصفة أبدية.	تجسيدٌ حرفيٌّ لـ"عاصفة العاطفة" الفوضوية التي حكمت حياتهم وحرمتهم من العقل.
المنهومون	يتخبطون في طين متجمد قذر، يعذبهم المطر المتجمد.	يُجسّد قذارة رغباتهم وسعيهم الأعمى وراء الإشباع الدنيوي. يُصبحون كالخنازير.

[27] Hollander, *Dante: A Life in Works*, 190–200

Al-Ḍād Journal
DOI: 10.22452/aldad.vol10no1.3
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

الكهان	رؤوسهم ملتوية للخلف على أجسادهم.	انعكاسٌ خطيئتهم. فبينما كانوا يحاولون النظر إلى المستقبل في الحياة، يُحكم عليهم الآن بالنظر إلى الوراء فقط.
المنشقون	أجسادهم ممزقة وممزقة بشكل مروع.	تجسيدٌ حرفيٌّ مباشرٌ لخطيئتهم المتمثلة في تمزيق نسيج المجتمع، سواءً أكان دولةً أم كنيسة.

التركيب المقارن: نماذج متباينة للخطاب

تحليل الصوت السردي

يكشف التحليل المقارن للأصوات السردية اختلافًا جوهريًا في كيفية بناء كل مؤلف لحجته الفلسفية. راوي المعري منعزل ومنفصل عن البطل، ابن القارح، وهو خيار بلاغي يسمح له بالبقاء مراقبًا عليمًا "يعلم كل خفايا الأمور" دون المشاركة في الرحلة نفسها. هذا تجسيد بلاغي لفلسفته المتشككة والمنفصلة. موقف المؤلف هو موقف منعزل فكريًا، يراقب عبثية اليقين الديني البشري من مكان بعيد، وسرده يعكس هذا الموقف. فهو لا يحتاج إلى الشروع في رحلة روحية لأنه يشكك في مقدمتها ذاتها.

في المقابل، يتحد راوي دانتي وبطله، مما يخلق شخصية واحدة تجمع بين الشخصية المعيبة والرحيمة في رحلته، والشاعر القاسي والحكمي الذي يرويها من منظور لاحق أكثر استنارة. هذا الاختيار هو تجسيد بلاغي لمشروعه التعليمي. يُدعى القارئ لتجربة الصراعات الأخلاقية والعاطفية إلى جانب دانتي الشخصية – الشعور بالشفقة على فرانشيسكا دا ريميني، على سبيل المثال – ثم يتعلم من دانتي الشاعر، الذي يكشف لماذا يجب أن تتفوق العدالة الإلهية على التعاطف البشري. هذه الثنائية البلاغية أساسية لقوة الكوميديا الإلهية الإقناعية، إذ إنها توجه القارئ نحو فهم عميق للنظام الإلهي من خلال عكس التحول الروحي للراوي.[٢٨]

لغة الإخفاء مقابل لغة الوضوح

تتعارض الخيارات اللغوية والبلاغية لكل مؤلف تمامًا، إلا أن كليهما يُسهم في بناء رؤية فريدة للحكم الإلهي. خطاب المعري، القائم على الحجب والتعقيد اللغوي والسخرية، يُستخدم كأداة للتخريب الخفي والنخبوية

[28] Miguel Asín Palacios, *La Escatología musulmana en la Divina Comedia* (Madrid: Real Academia Española, 1919); Jan Ziolkowski, "Dante and Islam," in *Dante and Islam*, ed. Jan Ziolkowski (New York: Fordham University Press, 2015), 1–35

Al-Ḍād Journal
DOI: 10.22452/aldad.vol10no1.3
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

الفكرية. عمله نقدٌ من الداخل، مستخدمًا أدوات التقليد اللغوي ذاتها لكشف حدوده الروحية والأخلاقية. هدفه هو تفكيك اليقين الديني والدعوة إلى نوع من اللاأدرية حول آليات الحكم الإلهي.

على النقيض من ذلك، يستخدم دانتي خطابًا يتميز بالوضوح واللغة العامية والاستعارة المنهجية. هدفه هو الإرشاد العلني وسهولة الفهم. إنه يبني عالمًا متماسكًا وشاملًا وعقلانيًا من القانون الأخلاقي والعدالة الإلهية، مستخدمًا البنية الشعرية نفسها دليلًا على النظام الأصيل. بينما يشير المعري إلى أن العدالة الإلهية غير قابلة للإدراك وربما تتناقض مع الفهم البشري، يُجادل دانتي بأنها في نهاية المطاف قابلة للمعرفة والعقلانية تمامًا، حتى لو تطلبت تعقيداتها رحلة روحية لفهمها بالكامل.

بين ديمقراطية اللغة ونخبوية الحجب

يتجلى التناقض البلاغي الصارخ بين الكاتبين في اختيارهما للغة الوسيطة؛ فبينما اتخذ دانتي قراراً ثورياً بالكتابة باللهجة التوسكانية العامية بدلاً من اللاتينية لتوسيع قاعدة جمهوره وجعل رؤيته اللاهوتية والأخلاقية في متناول الجميع، ساهم التعقيد اللغوي المتعمد لدى المعري في حصر خطابه داخل دائرة النخبة المثقفة فقط.

هذا التباين اللغوي ليس مجرد اختلاف أسلوبي، بل هو انعكاس لغايتيهما الفلسفيتين؛ ففي حين صُمم وضوح دانتي اللغوي ودقته البنيوية لتثقيف وإقناع جمهور غفير بنظام أخلاقي كوني متماسك، فإن المعري يقدم العقل كأداة أساسية للتشكيك في الإيمان الديني واليقين العقائدي، مستخدماً وعورة اللغة كدرع يحمي أفكاره الشوكية خلف ستار من البراعة الأدبية.

نتائج البحث

تُثبت الدراسة أن اللغة في أعمال المعري ودانتي لا تؤدي مجرد وظيفة نقلية، بل وظيفة تأسيسية عميقة، فهي بمثابة الأداة الرئيسية التي يستعين بها الشاعران لبناء وتشييد رؤى عالمية لاهوتية وأخلاقية شاملة. إن الشكل اللغوي ذاته يتحول لدى كلا الشاعرين إلى أداة للهندسة الأخلاقية والمعمار الفكري. فاستخدام المعري للسجع، بما يحمله من إيقاع وتناغم صوتي، واستخدام دانتي للترجمة الثلاثية (نظام التفاعيل الثلاثية) بنظامها الصارم، ليسا مجرد خيارات أسلوبية؛ بل هما إطاران هيكليان يُولّدان ويُنظّمان منطق تفكيرهما اللاهوتي والأخلاقي. ومن خلال هذه الأدوات الأسلوبية المحكمة، يُحوّل الشاعران اللغة من مجرد وعاء للكلمات إلى

Al-Ḍād Journal
DOI: 10.22452/aldad.vol10no1.3
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

أداة دقيقة وحساسة للبحث الفلسفي العميق، مانحين شكلاً ملموسًا وإيقاعًا موسيقيًا لمفهوميهما المتباينين للعدالة الإلهية.التباين البلاغي: التفكيك مقابل البناء.

تُعد إحدى النتائج الأكثر أهمية التي توصل إليها البحث هي التناقض الحاد والواضح بين استراتيجيتي الشاعرين البلاغيتين. حيث تتسم بلاغة المعري بـ "التفكيك"، الذي يتجلى في استخدامه المكثف للسخرية اللاذعة، والتمويه المتعمد، والغموض اللغوي المعقد. والهدف من هذه الاستراتيجية هو تقويض ادعاءات اليقين الديني المطلق واليقين المعرفي، وتركيز الضوء على حدود وقصور المعرفة البشرية أمام السرّ المطلق للعدالة الإلهية وغوامض المصير. فاللغة عند المعري تتحول إلى أداة نقدية تُشرّح التناقضات وتُثير الشك.

في المقابل، تعكس بلاغة دانتي ما يمكن تسميته بـ "البناء". إن الوضوح الهندسي لنظامه الشعري القائم على التفاعيل الثلاثية هو جهد واعٍ ومقصود لتثبيت المعنى وإرساء اليقين. إن دقته اللغوية المتناهية وتدوينه الأخلاقي المنظم لا يُقدمان مجرد سرد، بل يشكّلان رؤية كونية متماسكة ومُحكمة، ترتكز على الفلسفة المدرسية في العصور الوسطى، والتي تؤمن بالنظام والتسلسل الهرمي. وتكشف هذه الاستراتيجيات المتعارضة جوهريًا كيف تتحول اللغة نفسها في هذين العملين الكبيرين: فإما أن تصبح موقعًا مركزيًا لتوليد الشك والاستفهام (لدى المعري)، أو تصبح موقعًا راسخًا لتأكيد الإيمان والنظام (لدى دانتي).التوتر بين القانون والعاطفة: صراع جدلي مشترك.

على الرغم من التباين الجذري في أساليبهما البلاغية واللغوية، يُظهر كلا الشاعرين توترًا عميقًا ومُستمرًا بين مقتضيات القانون الإلهي الصارم ومشاعر العاطفة الإنسانية في ممارساتهما اللغوية والسردية. ففي ملحمة دانتي، على الرغم من الإطار اللاهوتي المنضبط والمحكم الذي يضعه للجنة والجحيم والمطهر، غالبًا ما يتراجع هذا الانضباط أمام التعاطف العاطفي العميق الذي يُبديه تجاه النفوس الملعونة التي يُقابلها في رحلته، مما يخلق اهتزازًا بين الحكم والعاطفة.

وبالمثل، فإن الصرامة الفكرية والتشكيكية التي يتسم بها المعري، والتي تظهر في نقد العقل والتقاليد، تتخللها لحظات قوية من التعاطف الوجودي مع الضعف البشري والسخرية المرّة من مصير الإنسان. يؤكد هذا التوتر المشترك في كلا العملين أن الخيال الأخلاقي والعمق الإنساني لا ينبعان من إيجاد حل نهائي لهذا الصراع، بل من الصراع الجدلي ذاته، أي من الاحتكاك المستمر والمولد للمعنى بين النظام الإلهي المطلق والقيود والعاطفة البشرية.اللغة كبيان ميتافيزيقي: الدلالات اللاهوتية للاختيارات الأسلوبية.

في الختام، تُبرز الدراسة أن الخيارات الأسلوبية واللغوية التي اتخذها الشاعران تنطوي على دلالات لاهوتية عميقة ومباشرة. إن اختيار دانتي لاستخدام اللغة الإيطالية العامية الدارجة، على عكس اللاتينية لغة الكنيسة، يُشير إلى لاهوت شامل ومُتمحور حول الإنسان، يسعى إلى إضفاء الطابع الديمقراطي على الوصول إلى المعرفة الإلهية وجعلها متاحة لعامة الناس، وليس حكرًا على النخبة.

في المقابل، فإن التزام المعري المتعمد والصارم باللغة العربية الفصحى رفيعة المستوى هو دليل على عودة نقدية للتقاليد الأدبية واللاهوتية، هدفها كشف تناقضاتها الداخلية وإخفاقاتها المعرفية. وهكذا، فإن الشكل اللغوي نفسه في كلا العملين يتحول إلى بيان ميتافيزيقي وجدل وجودي: فهو طريقة لإعادة تصور وتحديد العلاقة المعقدة بين التعبير البشري المحدود والسلطة الإلهية المطلقة.

الخاتمة

يُظهر تحليل "رسالة الغفران" و"الكوميديا الإلهية" أن الإطار الأدبي للمؤلفين ليس عرضيًا، بل هو الوسيلة الأساسية لمواقفهما الفلسفية واللاهوتية من العدالة الإلهية. يُسهم استخدام المعري للغة المبطّنة والسخرية الساخرة في تفكيك اليقين الديني البشري، وإبراز الطبيعة الغامضة والمجهولة للرحمة الإلهية. يُشكّل أسلوبه البسيط والمعقد درعًا واقيًا ومصفاةً لجمهورٍ مثقفٍ مُميز. في المقابل، يُسهم استخدام دانتي المجاز الواضح والبنية الشعرية الدقيقة والمنهجية في بناء عالمٍ أخلاقي عقلاني، واضح، وعادل في نهاية المطاف. صُمّم أسلوبه العامي وسرده التعليمي لجعل رحلة التنوير الأخلاقي في متناول جمهورٍ أوسع.

على الرغم من تباين أساليبهما واستنتاجاتهما، يُقدّم هذان العملان الرائدان رؤىً متكاملةً في سعي البشرية الدائم لفهم الإيمان والشك وطبيعة الإله. يُذكّر كلاهما القارئ بأن السعي وراء العدالة والخلاص لا يقتصر على الوصول إلى إجابات سهلة ونهائية، بل هو عملية مستمرة مدى الحياة من التساؤل والتأمل والتواضع الفكري في مواجهة أسرار الوجود العميقة. يُقدّم كلٌّ من الكاتبين، من خلال بنيته البلاغية الفريدة، مساهمةً خالدةً وحيويةً في هذا الخطاب العالمي.

References

https://www.eajournals.org/wp-content/uploads/Two-Journeys-to-the-Afterlife-The-Epistle-of-Forgiveness-and-the-Divine-Comedy.pdf
https://dsr.mutah.edu.jo/index.php/jjall/article/view/304?articlesBySameAuthorPage=11
https://www.britannica.com/topic/The-Divine-Comedy
https://www.britannica.com/topic/Al-Fusul-wa-al-ghayat

Ā'ishah 'Abd al-Rahman (Bint al-Shāṭi'). Risālah al-Ghufrān li al-Ma'arri: Dirāsah Naqdiyyah.

Abd al-Fattāḥ Kīlīṭo. Abu al-'Alā' al-Ma'arri aw Mutāhāt al-Qawl.

Abdelkrim ELALAMI, Eschatological Visions in Dante's Divine Comedy and the Abrahamic Traditions, Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences, https://doi.org/10.33193/JALHSS.120.2025.1432

Abu al-'Alā' al-Ma'arri. (1950). Risālah al-Ghufrān. Ā'ishah 'Abd al-Rahman (Bint al-Shāṭi') (ed.).

Adonis. Al-Thāabit wa al-Mutahawwil (3rd edition: Ta'ṣīl al-Uṣūl)

Albornoz, C.S., (1974). El Islam de España y el Occidente, Espasa-Calpe, Madrid.

Asín Palacios, M. (1919). La Escatología musulmana en la Divina Commedia. Madrid: Real Academia Española

Barolini, T. (1992). The Undivine Comedy: Detheologizing Dante. Princeton University Press

Barolini, T. (1992). The Undivine Comedy: Detheologizing Dante. Princeton University

Cerulli, E., (1972). Nuove ricerche sul Libro della Scala e la conoscenza dell'Islam in Occidente, Vatican Apostolic Library, Vatican City.

Frank Griffel, Al-Maʿarri and the Problem of Divine Justice in Classical Islam, in The Cambridge Companion to Classical Islamic Theology, ed. Tim Winter (Cambridge: Cambridge University Press, 2008), 230–251

Gregor Schoeler, "Abū al-ʿAlāʾ al-Maʿarrī and the Ambiguity of Religious Skepticism," *Journal of Arabic Literature* 29, no. 1 (1998): 1–21

Hick, J. (2010). Evil and the God of Love. London: Palgrave Macmillan

Hollander, *Dante: A Life in Works*, 190–200

John Freccero, Dante: The Poetics of Conversion (Cambridge, MA: Harvard University Press, 1986), 141–160

Julie Scott Meisami, Structure and Meaning in Medieval Arabic and Persian Poetry (London: Routledge, 2003)

Kilito, A. (2008). The Tongue of Adam. New Directions

Kilito, A. (2008). The Tongue of Adam. New Directions

Malorie Lewis, Two Journeys into the Afterlife: Dante Alighieri and Abu Ala al-Ma'ari - JUL 13, 2022.

Mazzotta, G. (1979). Dante, Poet of the Desert: History and Allegory in the Divine

Miguel Asín Palacios, *La Escatología musulmana en la Divina Comedia* (Madrid: Real Academia Española, 1919); Jan Ziolkowski, "Dante and Islam," in *Dante and Islam*, ed. Jan Ziolkowski (New York: Fordham University Press, 2015), 1–35

Musa, M. (1995). Dante's Inferno: The Indiana Critical Edition. Indiana University Press

Nicholson, R. A. (1921). Studies in Islamic Poetry. Cambridge University Press

Nicholson, R. A. (1921). Studies in Islamic Poetry. Cambridge University Press

Palacios, M.A., (1994). Dante e l'Islam: Storia di una polemica, Italian translation edited by R. Testa & Y. Taoufik, Nuova Pratiche Editrice, Parma

Pieter Smoor: The Poetics of Learning: Al-Ma'arri's Ninth Century Anthology

Rizq Khalīl. Bayna Risālah Ghufrān wa al-Komediya al-Ilahiyyah.

Rizzitano, U., (1965). "Dante e il mondo arabo", Dante nel mondo, Edited by Vittore Branca and E. Caccia, Olschki, Florence.

Singleton, C. S. (1954). Dante Studies 1: Commedia: Elements of Structure. Harvard University Press
Singleton, C. S. (1958). Dante Studies 2: Journey to Beatrice. Harvard University Press
Singleton, Journey to Beatrice, 67–72
Smoor, P. (1985). Kings and Poets in the Afterlife: Abu l-'Ala' al-Ma'arri's Risalat al-Ghufran
Stetkevych, S. P. (2010). The Poetics of Islamic Legitimacy. Indiana University Press
Stetkevych, S. P. (2010). The Poetics of Islamic Legitimacy. Indiana University Press
Tarif Khalidi, Arabic Literature: An Overview (Cambridge: Cambridge University Press, 2006), 159–165
Umberto Eco: The Aesthetics of Chaosmos: The Middle Ages of James Joyce